بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الثامن والثلاثون

اسم التّفضِيل

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

السّابِع اسم التّفضِيل

النّوع السّابِع من الأسماء الّتِي تعمل عمل الفِعل: اسم التّفضِيل. وهُو الصّفة الدّالّة على المُشاركة والزِّيادة، نحو: (أفضل)، و(أعلم)، و(أكثر).

ولاسم التّفضِيل ثلاث حالات:

حالة يكون فِيها لازِما للإفراد والتذكير، وذلِك فِي صُورتين:

إحداهما: أن يكون بعده (مِن) جارَّة لِلمَفضُول، كقولِك: (زَيدٌ أفضلُ مِن عَمرو)، و(الزَّيدانِ أفضَلُ مِن عَمرو)، و(الزيدُون أفضَلُ مِن عَمرو)، و(هِندٌ أفضَلُ مِن عَمرو)، و(الهِندانِ أفضَلُ مِن عَمرو)، و(الهِنداتُ أفضلُ مِن عمرو)، ولا يجوز غير ذلِك، قال الله تعالى: ﴿إِذْ قالُوا لَيُوسُفُ وأَخُوهُ أَحَبُّ إِلى أَبِينا مِنّا﴾، وقال الله تعالى: ﴿قُل إِن كان آباؤُكُم وأبناؤُكُم و إِخوانُكُم وأزواجُكُم وعَشِيرَتُكُم وأموالٌ اقتَرَفتُمُوها وتِجارَةٌ تَخشَونَ كَسادَها ومَساكِنُ تَرضَونَها أَحَبَّ إِليكُم مِّنَ اللَّه ورَسُولِهِ وجِهادٍ فِي سَبِيلِهِ﴾ فأفرد فِي الآية الأولى مع الِاثنين، وفِي الثّانِية مع الجماعة.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الثّانِية: أن يكون مُضافا إِلى نكرة، فتقول: (زيدٌ أفضلُ رجُلٍ)، و(الزيدانِ أفضل رجلينِ)، و(الزيدُون أفضَلُ رِجال)، و(هِندٌ أفضَلُ امرَأةٍ)، و(الهندَانِ أفضَلُ امرَأتَينِ)، و(الهِنداتُ أفضَلُ نسوةٍ).

وحالة يكون فِيها مطابقا لموصوفه، وذلِك إِذا كان بِـ (أَلْ)، نحو: (زيدٌ الأفضلُ)، و(الزَّيدانِ الأفضلانِ)، و(الزَّيدُونَ الأفضلُون)، و(هِندٌ الفَضلَى)، و(الهِندانِ الفُضلَيانِ)، و(الهِنداتُ الفُضلَياتُ أو الفُضَّل).

وحالة يكون فِيها جائِز الوجهينِ: المُطابقة، وعدمها، وذلِك إِذا كان مُضافا لمعرِفة؛ تقول: (الزيدانِ أفضلُ القَومِ). وإِن شِئت قلت: (أفضَلا القَوم). وكذلِك فِي الباقِي؛ وعدم المُطابقة أفصح، قال الله تعالى: ﴿ولَتَجِدَنَّهُم أَحْرَصَ النَّاسِ﴾، ولم يقل: (أحرَصِي) بِالياءِ. وقال الله تعالى: ﴿وكذلِكَ جَعَلنا فِي كُلِ قَريَةٍ أكابِرَ مُجرِميها﴾، فطابق، ولم يقل: (أكبَرَ مُجرِميها). وعن ابن السرّاج انه أوجب عدم المُطابقة، ورُدّ عليهِ بِهذِهِ الآية.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وأجمعوا على أنه لا ينصب المفعُول بِهِ مُطلقًا، ولِهذا قالُوا فِي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُو أعلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾: إِن (مَنْ) ليست مفعُولا بِـ (أعلم)؛ لِأَنّهُ لا ينصب المفعُول، ولا مُضافا إِليهِ لِأَنّ (أفعَلَ) بعض ما يُضاف إِليهِ؛ فيكون التّقدِير: أعلم المضلين، بل هُو منصُوب بِفعل محذُوف يدلّ عليهِ (أعلم)، أي: يعلم من يَضِلّ.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)